أسبوعية سياسية عامة
تصدرها
الحركة الديمقراطية الآشورية

الضياء
بهرا
صدر العدد الأول في ٢٦ حزيران ١٩٨٢

العدد ٤٥٨ -الاحد ٢٦ تشرين الاول ٢٠٠٨م -٦٧٥٨ آ
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٩٦٣ لسنة ٢٠٠٧
Bahra No 458. Sun. 26 Oct 2008

تهنئة

تهنئة عطرة من هيئة تحرير بهرا لمناسبة حلول عيد الصحافة الكلدانية السريانية الاشورية والذي يصادف في الاول من تشرين الثاني وتسر هيئة بهرا في العدد القادم ان تتلقى المساهمات من الكتاب والمثقفين العراقيين من كل قومياتهم واديانهم وطوائفهم حول الصحافة العراقية والكلدانية السريانية الاشورية وايضا نتقبل مواضيع تخص الصحافة العالمية في هذه الذكرى السعيدة على قلوب كل الصحفيين والاعلاميين العراقيين في الوطن والمهجر.

في لقاء مع مجلس مسيحيي العراق

السيد نوري المالكي: ماتعرض له المسيحيون هو جزء من مخطط سياسي وعليهم الحذر من محاولة البعض استغلالهم

ممثلو رؤساء الطوائف المسيحية: نحن نريد العيش الي جانب اخواننا في كل مكان من شمال الوطن الى جنوبه نريد ان نتواصل مع الحكومة المركزية دوما ونحن مرتبطون بها ولا نريد ان نعيش داخل قفص

بهرا ـ خاص

اكد رئيس الوزراء السيد نوري كامل المالكي انه ستتم معاقبة كل من تسبب في تهجير المسيحيين من ديارهم، ومحاسبة الجهات التي وقفت وراء الجماعات المسلحة التي نفذت هذه الجريمة، جاء ذلك خلال استقبال سيادته بمكتبه الرسمي ممثلي رؤساء الطوائف المسيحية في العراق.

واشار السيد رئيس الوزراء الى ان ماتعرض له المسيحيون في الموصل، هو جزء من مخطط سياسي، داعيا المسيحيين الى الحذر من محاولة البعض استغلالهم ومطالبة جميع مكونات المجتمع العراقي باحباط هذا المخطط المشبوه. واكد سيادته انه وجّه بتوسيع مشاركة المسيحيين في الاجهزة الامنية، لتوفير الامن في المناطق التي يتواجدون فيها، مشددا على ان الحكومة ستوفر جميع اشكال الدعم للمسيحيين، وان مغادرتهم العراق ستشكل اساءة بالغة للشعب العراقي. وقال السيد رئيس الوزراء: انا اول من اعترض على الغاء المادة "٥٠" من قانون انتخابات مجالس المحافظات وطالبت باعادتها، لينال المشمولون بالمادة حقوقهم ويمثلون في مجالس المحافظات. واوعز السيد رئيس الوزراء لوزير الهجرة والمهجرين مواصلة الجهود والاجراءات لتقديم المساعدات للعوائل المسيحية النازحة حتى عودتها الى ديارها. وشكر ممثلو رؤساء الطوائف المسيحية رعاية واهتمام السيد رئيس الوزراء، بالمسيحيين في العراق عموما والموصل خصوصا، وحرصه على اعادة المهجرين منهم الى ديارهم والتكفل بحمايتهم وتوفير سبل العيش الكريم. وفي سؤال لاحد الصحفيين لممثلي الطوائف المسيحية عن موقف الكنيسة من مشروع اقامة حكم ذاتي للمسيحيين في سهل نينوى، قال المطران وردوني: نحن نريد العيش الى جانب اخواننا في كل مكان في العراق من الشمال وحتى البصرة فكيف يمكن ان نعيش في منطقة صغيرة؟ هذا لانريده ونريد ان نتواصل مع الحكومة المركزية دوما ونحن دائما مرتبطون بها ولا نريد ان نعيش داخل قفص.

تتمة الخبر في ص٢

السيد كنا.. هناك مداولات مع الكتل البرلمانية ونقطة الخلاف في تمثيل الشبك والايزيدية في المادة ٥٠ ومقعد واحد للصابئة في بغداد ويدعو لاستبدال القوات الامنية في الموصل

بهرا ـ بغداد

عن المستجدات الاخيرة لاقرار المادة ٥٠ قال السيد كنا "لازالت هناك مداولات مع الكتل البرلمانية الرئيسة ونقطة الخلاف التي تسببت في الغائها من تمثيل الشبك والايزيدية غير متفق عليها بين التحالف الكردستاني والكتل البرلمانية الاساسية ونأمل ان يصار الى حسم الموضوع خلال الايام القليلة القادمة وخصوصا ان تاخير انجازها يؤثل سلبا على اجراء الانتخابات العامة لمجالس المحافظات اذ لم تطبع لحد الان بطاقات الانتخابات لعدم وجود تشريع يحدد حضورنا وتمثيلنا..".

يذكر أن قانون انتخابات مجالس المحافظات الذي أقره البرلمان العراقي الأسبوع الماضي جمع بين القائمتين المفتوحة والمغلقة. الى ذلك، أقر القاضي قاسم العبودي رئيس الدائرة الانتخابية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بأن "التأخير في اقرار قانون بتخصيص مقاعد للاقليات سيؤثر في عمل المفوضية ويجعل من الصعب اجراء الانتخابات في الموعد الذي حدده البرلمان".

وكان البرلمان العراقي صادق على قانون انتخابات مجالس المحافظات في ٢٤ الشهر الماضي بعدما رفع المادة ٥٠ منه الخاصة بحصة الأقليات. وأعطى مجلس النواب لمفوضية الانتخابات مهلة حتى نهاية شهر كانون الثاني العام المقبل لاجراء الانتخابات المحلية.

وأكد أن "التأخر في هذ الأمر سيعرقل بطاقة الاقتراع التي يجب أن تحوي أسماء كل الكيانات السياسية المسجلة لدى المفوضية، والتي تتنافس في الانتخابات". وأعرب عن أمله في أن يعتمد مجلس النواب قانونا لا يجبر المفوضية على تغيير بطاقة الاقتراع، مشيرا الى أنها تعمل بجد لإكمال الاستعدادات للانتخابات المحلية.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي أكد أهمية إجراء الانتخابات في موعدها. وقال خلال استقباله رئيس مفوضية الانتخابات فرج الحيدري الخميس الماضي إن "الحكومة ستوفر المتطلبات والحاجات كافة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات بما فيها الأمن والنقل وكل الخدمات كي تنجز المهمات الملقاة على عاتقها والمتمثلة بإجراء انتخابات نزيهة وعادلة على أكمل وجه".

وجريا مع عادة تهميش وانتهاك حقوق ابناء شعبنا التي كان اخرها قتل وتهجير مسيحيي الموصل فقد دعا السيد يونادم كنا الى كشف حقيقة ما جرى لابناء شعبنا في الموصل كما طالب بضرورة استبدال القوات الامنية في الموصل بقوات جديدة وذلك لاخفاقها في حماية المسيحيين في المدينة حيث قال "اطالب باستبدال القوات التي فشلت في حماية المسيحيين في مناطقهم التي هجروا منها بقوات جديدة قادرة على توفير الامن في تلك المناطق" وقد وصف السيد كنا الاجهزة الامنية بانها مخترقة.. وانه هناك تواطؤ من قبل بعض هذه القوات مع المجرمين والارهابيين.

وفي نفس الوقت طالب الجهات الحكومية باعلان نتائج التحقيقات بشأن قتل وتهجير المسيحيين.. وفي نفس الوقت دعا السيد كنا بضرورة العمل نحو اعادة العوائل المهجرة من الموصل الى مناطق سكناها وتعويضهم عن ما لحق بهم من اضرار.. وخصوصا انهم يعيشون وضعا إستثنائيا والشتاء على الابواب.. وما قد يسبب من اذا لهم.

وفد من قيادة الحركة يلتقي غبطة البطريرك مار دنخا الرابع

بهرا ـ اربيل

شارك السادة يونان هوزايا نائب السكرتير العام للحركة الديمقراطية الآشورية ونزار حنا بطرس مسؤول فرع اربيل للحركة في مراسيم استقبال غبطة البطريرك مار دنخا الرابع بطريرك كنيسة المشرق الاشورية وعدد من مطارنة الكنيسة المرافقين لسيادته في قاعة مار يوحنا في عنكاوا.

والقى غبطته كلمة بهذة المناسبة شكر فيها المستقبلين وتحدث عن برنامج زيارته والذي سيتضمن عقد سنهادوس لكنيسة المشرق الآشورية للفترة من ٢٧-٣١ من تشرين الاول الجاري .

السيد الكربلائي يطالب بالكشف عن الجهات المسؤولة عن قتل وتهجير المسيحيين في الموصل

بهرا ـ وكالات

طالب السيد عبد المهدي الكربلائي ممثل اية الله العظمى السيد علي السيستاني بالكشف عن الجهات المسؤولة عن قتل وتهجير المسيحيين من مدينة الموصل الشمالية.. حيث قال "حان الوقت لكي يعرف المواطنون الجهة التي تقف وراء قتل وتهجير المسيحيين" وحذر السيد الكربلائي من عدم الكشف عن المجرمين وانه سيؤدي الى مخاطر كبيرة منها اقدام مجاميع اخرى على تنفيذ اعمال ارهابية مماثلة.. وشدد القول "ان هذه الاعمال لها ابعاد دولية وستكون مصدر قلق لدى الجاليات المسيحية في العالم العربي والاسلامي وكذلك في بقية دول العالم".

التطورات الاخيرة حول الاتفاقية الامنية بين العراق والولايات المتحدة الاميركية

بهرا ـ بغداد

فيما ينتظر من الحكومة العراقية ابداء الملاحظات الاخيرة حول الاتفاقية الامنية العراقية الاميركية.. تصدر انتقادات من اطراف وكتل عراقية حول انتهاكات للسيادة العراقية في الاتفاقية.. وايضا رفضا لبعض الكتل ومنها التيار الصدري الذي نظم مؤخرا مظاهرة حاشدة لرفض الاتفاقية الامنية. يذكر ان المجلس التنفيذي احال الاتفاقية الى المجلس السياسي للامن الوطني والتي تداولها في اجتماع ٢٠٠٨/١٠/١٧ وابدى المجلس ملاحظاته وتم رفع المسودة النهائية الى مجلس الوزراء ليتم مناقشتها.. وقد ابدى التحالف الكردستاني موافقته على الاتفاقية والتي اكد عليها السيد مسعود البارزاني رئيس اقليم كردستان العراق في حين ان كتلتي الائتلاف والتوافق لم يحسما امرهما من الاتفاقية الامنية..

واكد ذلك النائب يونادم كنا رئيس كتلة الرافدين في مجلس النواب ان هناك ملاحظات اخيرة تتعلق بمسائل مثل الاحتجاز والسجون وتوقيتات خروج القوات الاميركية من المدن العراقية وانسحابها التام او الكلي من العراق فضلا عن موضوع المواقع والمنشآت التي سوف تستغل من قبل هذه القوات وايضا ولاية القضاء العراقي عليها..

واوضح السيد كنا ان الملاحظات اعلاه ترتبط بالسيادة العراقية وانه لابد من النظر في مصلحة العراق حيث قال "ان من مصلحة العراق الاتفاق على الصيغة التي تحفظ مصالح العراق ومبدأ التكافؤ بين الدولتين والسيادة العراقية" هذا من الممكن ان يكون ضمانا لاستكمال بناء القوات الامنية العراقية واكد النائب كنا "ان الاتفاق على صيغة نهائية تحفظ مصالح العراق وخصوصا استكمال بناء القوات الامنية العراقية القادرة على تسلم الملف الامني والدفاع عن الوطن في حالة تعرضه الى اية تهديدات خارجية او داخلية من لدن الجماعات الارهابية او الخارجين عن القانون على طريقة فرض سلطة القانون وتحقيق السلم والاستقرار وتفاديا الى اي فراغ امني قد يحصل لاسامح الله في حالة الانسحاب الفوري لقوات التحالف". وتبرز تصورات عديدة منها ان الامريكان يلمحون ويلوحون بالانسحاب من العراق اذا لم تتم الموافقة على الاتفاقية حيث ابلغت الادارة الاميركية انها تفكر بسحب قواتها الى قواعدها.. ثم الانسحاب كليا من العراق ومن جهته دعا السيد عبد المهدي الكربلائي ممثل السيد السيستاني في العراق دعا الى التريث في توقيع الاتفاقية الاستراتيجية الطويلة الامد مع الولايات المتحدة الاميركية.. وشدد على ضرورة مراعاة المبادئ الثلاثة لموقف المرجعية الشيعية العليا من الاتفاقية.. وهي سيادة العراق والحفاظ على استقلاله وعدم التفريط بمصالح الشعب..

وفد صابئي مسيحي أيزيدي مشترك يلتقي سماحة أية الله العظمى السيد على السيستاني

بهرا ـ خاص

بالتعاون والتنسيق بين الوقف الشيعي وديوان أوقاف المسيحيين والأيزيديين والصابئة المندائيين عقد لقاء لوفد مشترك ضم رئاسة طائفة الصابئة المندائيين والمسيحيين والأيزيديين مع سماحة السيد علي السيستاني في محافظة النجف يوم الاثنين المصادف ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٨ ، ضم الوفد فضيلة الكنزابرا الشيخ ستار جبار حلو رئيس طائفة الصابئة المندائيين والسيد توما زكي زهرون المدير العام لأوقاف الصابئة المندائيين، ونيافة المطران شليمون وردوني المعاون البطرياكي للكاردينال عمانوئيل دلي والسادة عبد الله النوفلي رئيس الديوان وأزاد العمادي المفتش العام للديوان ورعد عمانوئيل المدير العام لأوقاف المسيحيين وشيروان معاوية المدير العام لأوقاف الأيزيدين.

في بداية اللقاء طرح الوفد معاناة الأخوة المسيحيين في الموصل وتعرضهم للتهجير القسري والقتل وهجرة عدد كبير منهم إلى مناطق آمنة، وتعرضهم إلى معاناة إنسانية كبيرة، وكذلك ناقش الوفد أهمية التمثيل الصريح والواضح للمكونات العراقية وضرورة إعادة المادة "٥٠" إلى قانون انتخابات مجالس المحافظات لضمان حقوقهم السياسية، كما تطرق فضيلة الشيخ الحلو إلى معاناة الصابئة المندائيين من الفتاوي السابقة التي صدرت ضدهم واستخدامها من قبل ضعاف النفوس مبررا للاعتداء عليهم وطلب من سماحة السيد السيستاني شخصيا أو تكليفه وكلائه للاطلاع على كتبهم المقدسة المترجمة إلى العربية للتأكد من وحدانية الطائفة. من جهته رحب سماحة السيد السيستاني بزيارة الوفد، وأشار إلى أن الإخوة هي التي تجمع العراقيين على اختلاف انتماءاتهم، وهم متساوون في الحقوق والواجبات بغض النظر عن أعدادهم في العراق، وقد أعرب عن رفضه تهجير وقتل المسيحيين في الموصل وباقي مناطق العراق كونهم يمتلكون حق العيش المشترك مع أخوانهم العراقيين، كما وعد بطرح المطاليب المشروعة للوفد على كل المسؤولين عند زيارتهم للنجف الاشرف.

بعدها عقد الوفد مؤتمرا صحفيا أشار فيه إلى المواقف الايجابية التي تحدث عنها السيد السيستاني مع الوفد مع الإشارة إلى انه يمثل صمام الأمان للعراق في المرحلة الراهنة التي يمر بها. وعلى هامش الزيارة، أقام ديوان الوقف الشيعي مأدبة غداء على شرف الوفد، وبعدها عقد مؤتمر صحفي آخر تناول الإشارة إلى مواضيع مختلفة ومنها الدعوة إلى السلام والمحبة وتعميق مبدأ الإخوة الحقيقية بين جميع العراقيين على اختلاف انتماءاتهم للخروج من المحنة المأساوية التي يعانون منها اليوم.

السفارة الايرانية: ايران ملتزمة بمبدأ عدم التدخل في شؤون العراق والاتفاقية الامنية شأن داخلي

المركز الخبري "المجلس الاعلى"

ردت سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيان لها صدر يوم الاربعاء على اتهامات قائد قوات المتعددة الجنسيات في العراق رايموند اوديرنو، بخصوص دفع رشاوي الى اعضاء مجلس النواب العراقي لمعارضة الاتفاقية الامنية بين العراق والولايات المتحدة الاميركية. وأشار بيان السفارة الى أنه لا أساس من الصحة لما دعا اليه رايموند اوديرنو حول دفع الجمهورية الاسلامية الايرانية رشاوي لعدد من أعضاء مجلس النواب بهدف رفض ومعارضة الإتفاقية الأمنية، حسب ما جاء في البيان.

وذكر البيان ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تلتزم بمبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى وتحترم رأي الحكومة والبرلمان والشعب العراقي إذا ما قرروا قبول الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة الأميركية أو رفضوها لأنها شأن عراقي داخل.

المحرر السياسي

لا نريد لشعبنا ان يكون وقودا لحرائق الآخرين..!!

بقلم: خوشابا سولاقا

بعد ماحصل لابناء شعبنا "الكلداني السرياني الآشوري" ابتداءً بالغاء المادة "٥٠" من قانون انتخاب مجالس المحافظات من قبل مجلس النواب العراقي يوم اقر القانون في ٩/٢٤ ومارافق ذلك من تداعيات كارثية متمثلة في احداث الموصل المأساوية الاخيرة من اعمال القتل على الهوية الدينية والتهجير القسري لابناء شعبنا من منازلهم واماكن سكناهم في مدينة الموصل، واعمال حرق وتفجير دورهم كانت رسالة اكثر من واضحة وبليغة في مضمونها المعلن والمخفي لمن يعرف ويفهم لغة السياسة القائمة على الشوفينية والتعصب القومي الديني والتطهير العرقي التي اعتمدت من قبل هؤلاء الذين لازالوا يعيشون في عصر شريعة الغاب.. ولكن في نفس الوقت نود ان نقول للمخططين والمنفذين والساندين والسائرين في ركابهم من ضعاف النفوس وبائعي الضمير والمخدوعين بما يرفع من شعارات براقة وجوفاء تطلق هنا وهناك لغرض المزايدة والمتاجرة بمصلحة ومستقبل شعبنا، نقول لهم انكم قد اخطأتم في التقدير والتوقيت، لان ما فعلتموه بحق شعبنا كان من الممكن ان يعبر دون ان يرف له جفن قبل قرن من الزمان، ولكن ليس الان حيث يمتلك اضعف الضعفاء الكثير من القدرات والامكانات والوسائل المشروعة على كافة المستويات المحلية والعالمية تمكنه من الدفاع عن نفسه وفضح مثل هذه الاساليب الشنيعة والممارسات الاجرامية الارهابية وبالتالي الحاق الخزي والعار والهزيمة المنكرة بمرتكبيها، وما حصل في جلسات مجلس النواب العراقي وكافة وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية القومية والوطنية والعالمية وممثلية الامم المتحدة من ردود افعال ساخطة وشاجبة ومدينة لمثل هذه الممارسات بعد الغاء المادة "٥٠" من القانون المذكور ومن ثم ما حصل في مدينة الموصل من احداث مؤلمة من القتل والتهجير القسري، وبالمقابل ماكسبه شعبنا من دعم ومساندة من الوطنيين الخيرين والشرفاء في كل مكان وما كتب ونشر عبر المواقع الالكترونية من قبل الاخوة العرب والكورد وغيرهم بحق شعبنا ودوره في بناء حضارة وادي الرافدين لاكثر من آلاف السنين، خير دليل على ما نقول، حيث كانت هذه الحملة الاعلامية العفوية العارمة المساندة لحقوق شعبنا ومن كافة مكونات الشعب العراقي العظيم كانت حقا انتصارا لحقوق شعبنا بأمتياز، وفي ذات الوقت كانت حقا هزيمة منكرة وبأمتياز لمن خططوا ومولوا ونفذوا وساندوا بقصد او بغير قصد مهما كانت هوياتهم وانتماءاتهم القومية والدينية والسياسية.

كما نقول لهؤلاء عليكم ان تتذكروا جيداً ان عالم اليوم ليس بعالم الامس ولا سيكون بحال عالم الغد بل ان كل شيء فيه قد تغير ويتغير بأستمرار فما على الجميع الا ان يتغيروا معه وان يغيروا اهدافهم وغاياتهم تبعا لذلك لان منطق العقل والحياة يقضي ذلك. ان العالم في عصر الكومبيوتر والانترنيت قد اصبح اصغر من قرية صغيرة، ولو لم يكن كذلك لما تغير نظام صدام حسين بين ليلة وضحاها والذي كان سقوطه حلما يراود من يمسكون بزمام الامور اليوم، فما على الخارجين على القانون والمجرمين الا ان يرعووا وان يكون ذلك عبرة لمن يعتبر وعليهم ان يعيدوا النظر بما يفكرون فيه ويخططون له.. كما نود ان نذكر الحالمين ان امكانات شعبنا محدودة والهجرة الى بلدان المهجر قد استنزفته وتستنزفه يوما بعد يوم ولن يحتمل المزيد من الاسباب والمبررات الاضافية لتعظيم دوافع ومبررات استمرار الهجرة الى بلدان المهجر، وانما يحتاج الى خلق اسباب ومبررات التشبث بالبقاء في ارض الوطن بل وخلق دوافع واسباب الهجرة المعاكسة.

نقول لكل هؤلاء الحالمين النرجسيين القاعدين في مآمن المهجر او قصورهم المشيدة ان شعبنا غير مستعد بل غير قادر على تقديم المزيد من الضحايا والقرابين المجانية من اجل دغدغة صدورهم فهم كمن يبيع السمك وهي في النهر الجارف قبل صيده.. نقول لهؤلاء لا نريد من شعبنا ان يكون شمعة تحرق نفسها لتضيء الدرب للاخرين ولا نريد ان نجعل منه جسراً يعبر عليه الاخرين الى شاطيء الامان والسلام، ولا نريده ان يكون وقودا لمحرقة الاخرين وطالبنا ونطالب بان تكون المعالجات ضمن الاسس الدستورية والقانونية السليمة وبالطرق السلمية وليس عبر تأزيم المواقف.. نحن شعب يحب الحياة بحرية ويعشقها ويريد ان يعيش بأمن وامان وسلام الى جانب بقية اخوانهم من ابناء الشعب العراقي الطيب، نحن لانقول قولا فقط انما نعمل بجدٍ واخلاص من اجل بناء عراق ديمقراطي تعددي حر وموحد أرضا وشعبا من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه، نريد للعراق ان يكون وطن الاخوة والمحبة والشراكة الوطنية تسود فيه العدالة والمساواة، نريد ان تكون فيه السيادة للقانون وحده وان يكون القانون فوق الجميع يعلو ولا يعلى عليه. في مثل هذا العراق فقط يشعر شعبنا بالطمأنينة والامان ويعيش حرا كريما معافى.

بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق تحيي الذكرى الثالثة والستين لليوم العالمي للأمم المتحدة

بهرا ـ خاص

في الرابع والعشرين من تشرين الاول تمر الذكرى الثالثة والستين لتأسيس الأمم المتحدة، حيث تأسست الأمم المتحدة رسميا بعد أن صادق غالبية أعضائها المؤسسين على معاهدة تنص على تأسيس هذه الهيئة العالمية.

ويغتنم الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، ستافان دي ميستورا، هذه الفرصة ليتمنى للعراق حكومة وشعبا ولمؤسسات العراق ومنظمات المجتمع المدني فيه مستقبلا يسوده الاستقرار والازدهار توطده مصالحهم الوطنية المشتركة. وبهذه المناسبة، أكد السيد دي ميستورا مجدداً على التزام بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق بتقديم الدعم لحكومة العراق وشعبه بما ينسجم وولاية البعثة التي نص عليها قرار مجلس الأمن ١٧٧٠ والذي تجدد هذا العام من خلال قرار مجلس الأمن ١٨٣٠.

وقال: "إن لإحياء ذكرى تأسيس الأمم المتحدة في العراق مغزى خاصا حيث كان هذا العام مميزاً بالنسبة للعراق". وأوضح السيد دي ميستورا قائلا: "لقد شهد العراق انخفاضا ملحوظا في وتيرة أعمال العنف خلال العام المنصرم وحقق انجازات هامة باتجاه الاستقرار وبناء المؤسسات، وهو تقدم يُتيح للأمم المتحدة ووكالاتها العديدة بيئة ملائمة للمشاركة النشطة والوفاء بالتزاماتها تجاه العراق".

وقال السيد دي ميستورا أنه خلال الفترة ذاتها شهدت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق انخراطاً أوسع مع العراق. ففي إطار حل مسألة الحدود الداخلية المتنازع عليها، أشار السيد دي ميستورا إلى أنه في مطلع شهر حزيران ٢٠٠٨، قدمت الأمم المتحدة تحليلاتها الأولية عن الأربع أقضية الأولى كما افتتحت مكاتب ارتباط في المحافظات.

أما بالنسبة لموضوع الانتخابات، قال الممثل الخاص للأمين العام: "شاركت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق مشاركة فعّالة في عملية تأسيس المفوضية العُليا المستقلة للانتخابات وعملت مع المفوضية من أجل الاستعداد لعملية تسجيل الناخبين وإقامة انتخابات يقبل بها أفراد الشعب العراقي ويشهدون بنزاهتها". وأعرب عن رضا الأمم المتحدة عن اعتماد قانون انتخابات المحافظات الذي أقره مجلس النواب الشهر الماضي، حيث من شأن هذا الأمر أن يتيح للبعثة والمفوضية العُليا المستقلة للانتخابات السير قدمًا في الإعداد الملائم لإجراء انتخابات المحافظات بحلول ٣١ كانون الثاني ٢٠٠٩ وهو الموعد الذي حدده مجلس النواب.

ومن ناحية أخرى، أعرب السيد دي ميستورا عن بالغ قلقه إزاء إلغاء المادة ٥٠ من هذا القانون وحث كافة الجماعات السياسية على إيجاد آلية ملائمة لحماية الحقوق السياسية والقانونية للأقليات في العراق، فقال: "كانت الأقليات العراقية، ولا تزال، جزءا لا يتجزأ من البلاد ونسيجها الاجتماعي ولطالما كانت عاملا في إثراء ثقافتها وسياستها على حد سواء." وأكد مجددا على موقف الأمم المتحدة المتمثل بأن "احترام الحقوق السياسية والقانونية للأقليات في العراق وضمانها هو مطلب رئيسي لبلوغ مستقبل يسوده الاستقرار والديمقراطية في البلاد."

أما بالنسبة للجهود الإنسانية التي تبذلها الأمم المتحدة، أشار الممثل الخاص للأمين العام إلى أنه خلال العام الماضي استجابت الأمم المتحدة من خلال حشد مواردها بمشاركة وكالات الأمم المتحدة النشطة وتنسيق أفضل ضمن الفريق القطري التابع للأمم المتحدة والذي توج بمصادقة الحكومة العراقية على استراتيجية مساعدات الفريق القطري التابع للأمم المتحدة للفترة ما بين ٢٠٠٨ - ٢٠١٠. ونظمت بعثة الأمم المتحدة بالتعاون مع شركائها الدوليين عملية النداء الموحد الذي تم من خلاله توزيع ١٤٦ مليون دولار أميركي لغاية الآن لتغطية الاحتياجات الغذائية وتعزيز إمكانية توفير الخدمات الأساسية على مستوى المجتمعات المحلية في كافة أرجاء البلاد. كما تعمل الأمم المتحدة عن كثب مع الحكومة العراقية لتضمن إتمام التنفيذ الفعّال للعهد الدولي مع العراق في الوقت المحدد.

وقال السيد دي ميستورا أن وضع حقوق الإنسان في العراق لايزال مصدر قلق بالرغم من الانخفاض الملحوظ في وتيرة أعمال العنف، وأكد مجددا على التزام الأمم المتحدة بمساعدة العراق لبلوغ المعايير المقبولة دوليا في مجال حقوق الإنسان.

وخلال العام الماضي، بقيت الاحتياجات الإنسانية قائمة، ولا تزال مشكلة اللاجئين والنازحين داخليا مصدر قلق بالرغم من الاستقرار النسبي. وبناءً على طلب الحكومة العراقية، تعهدت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق بمساعدة الحكومة العراقية ضمن جهودها الرامية إلى تنظيم العودة الطوعية للاجئين العراقيين، حيث اتفق الطرفان على خطة "استجابة سريعة" لمعالجة هذا الأمر.

ويصبو الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لتعزيز مشاركة الأمم المتحدة مع العراق، وأعرب عن التزام بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق بزيادة تواجدها وتعزيز أنشطتها في كافة أرجاء البلاد.